

دليل الطالب

11

# كيفية دراسة الكتاب المقدس

## اكتشاف الخطوات والطرق الأساسية لدراسة الكتاب المقدس



**ال**  
دراسات المجموعة  
لحياة جديدة



---

---

# كيفية دراسة الكتاب المقدس

اكتشاف الخطوات والطرق الأساسية

لدراسة الكتاب المقدس

دليل الطالب

تأليف دايفيد باتي

الطبعة الخامسة

  
دراسات المجموعة  
لحياة جديدة

---



# كيفية دراسة الكتاب المقدس

## اكتشاف الخطوات والطرق الأساسية لدراسة الكتاب المقدس

### دليل الطالب

تأليف دايفيد باقي

الطبعة الخامسة

المراجع الكتابية المستخدمة في هذا الدرس مقتبسة من الترجمات الآتية للكتاب المقدس

(ترجمة سميث وفاندايك للكتاب المقدس)

(الترجمة العربية المشتركة)

حقوق الطبع والنشر © Teen Challenge USA 2022

تم نشر هذا الدرس باللغة الإنكليزية تحت عنوان، How to Study the Bible, 5<sup>th</sup> edition.

يمكن استنساخ هذه المواد وتوزيعها لتتم الاستعانة بها ضمن خدمة Teen Challenge وفي برامج مماثلة وكنائس محلية وفي المدارس وسائر المنظمات والأفراد. كما ويمكن تنزيلها من شبكة الإنترنت على الموقع الإلكتروني الآتي: [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org).

ويتعين على كل من يرغب في نشر هذه المواد أو بيعها الحصول على إذن خطّي من خدمة  
.Global Teen Challenge

يشكّل هذا الدرس جزءاً من دراسات المجموعة لحياة جديدة التي تمّ إعدادها بهدف استخدامها في الكنائس والمدارس وخدمات السجون وخدمة Teen Challenge وخدمات مماثلة تعمل مع مؤمنين جدد. كما ويمكن الحصول على دليل المعلم ودليل الطالب ودليل الدراسة والامتحان والشهادة المتعلقة بهذا الدرس.

لمزيد من المعلومات حول هذه الدروس، يمكنك مراسلتنا على العناوين الآتية:



تاريخ آخر تنقيح 2022-06

Global Teen Challenge  
PO Box 511  
Columbus, GA, 31902 USA  
Email: [gtc@globaltc.org](mailto:gtc@globaltc.org)  
Web: [www.globaltc.org](http://www.globaltc.org) and [www.iTeenChallenge.org](http://www.iTeenChallenge.org)

## المحتويات

الفصل الأوّل . البدء بأسس دراسة الكتاب المقدس .....	5
أ. ما أهمية دراسة الكتاب المقدّس؟ .....	5
ب. كيفيّة الاستعداد لدراسة الكتاب المقدّس .....	10
الفصل الثاني . جعل دراسة الكتاب المقدّس ذات صلة بحياتي .....	16
أ. ثلاث خطوات أساسيّة لدراسة الكتاب المقدّس .....	16
ب. نمط تعلّم دراسة الكتاب المقدّس عبر تطبيقه في حياتك .....	22
الفصل الثالث . دراسة الكتاب المقدّس على صعيد شخصي وضمن الجماعة .....	24
أ. العبادة الشخصية (دراسة الكتاب المقدّس على صعيد شخصي) .....	24
ب. دراسة الكتاب المقدّس ضمن الجماعة والعبادة ضمن العائلة .....	27
الفصل الرابع . طرق دراسة الكتاب المقدّس .....	30
أ. تلخيص / أسئلة / تطبيق شخصي .....	31
ب. حفظ آيات من الكتاب المقدّس .....	34
ت. التأمل في كلمة الله .....	41
2 كورنثوس 8: 11 .....	46
علامات على وضع الأهداف المناسبة من التطبيق الشخصي لحقّ الكتاب المقدّس .....	47

## الترجمات المختلفة للكتاب المقدس

ترجمة سميث وفاندايك

كتاب الحياة

الكتاب الشريف

الترجمة العربية المشتركة

الترجمة العربية المبسطة

## الفصل الأول

### البدء بأسس دراسة الكتاب المقدس

عندما نتحدّث عن “دراسة الكتاب المقدس” نستعمل كلمة “دراسة” بالمعنى العام للكلمة. المقصود بها هو أي وقت نقوم خلاله بقراءة أي جزء من أجزاء الكتاب المقدس أو بحفظه أو بالتفكير فيه أو بإجراء بحث عنه. ويمكن أن يعني هذا أن تستغرق دقيقة واحدة أو خمس ساعات في قراءة الكتاب المقدس.

#### أ. ما أهمية دراسة الكتاب المقدس؟

أحد مفاتيح الحياة المسيحية الناجحة هو تنمية عادات شخصية تقربنا إلى الله. لم يكن المؤمنون الجدد بمعظمهم يقرأون الكتاب المقدس يوميًا قبل أن يؤمنوا بالمسيح، وبالتالي هذا نشاط جديد بالنسبة إليهم.

إذا كنت مؤمنًا أو كنت تفكر في أن تسلّم حياتك للمسيح، من المهم أن تخصص وقتًا لدراسة الكتاب المقدس.

#### 1. ما هي بعض الأسباب التي تدفعنا إلى دراسة الكتاب المقدس؟

في ما يلي أسباب عدّة أعطاها بعض المؤمنون الجدد ردًا على هذا السؤال.

أ. إيجاد أجوبة على أسئلتني

ب. التمكن من معرفة الله بشكل أفضل

- ت. الفضول والرغبة في معرفة ما يقوله الكتاب المقدس
- ث. اكتشاف ما يريد الله منك فعله في حياتك
- ج. استيحاء أفكار وحبّ القراءة (ثمة أشخاص يستمتعون بالقراءة)
- ح. تعلّم أن يصبح مؤمناً أفضل

## 2. لماذا يجب أن أدرس الكتاب المقدس؟

ما هي الأسباب التي يجب أن تدفعك إلى دراسة الكتاب المقدس؟  
خصّص دقيقة لذكر سببين أو ثلاثة أسباب تدفعك إلى دراسة الكتاب المقدس.

أ.

---

ب.

---

ت.

---

## 3. ما هي فوائد دراسة الكتاب المقدس؟

يمكن لدراسة الكتاب المقدس أن تُحدث فرقاً كبيراً في حياتك اليومية. في ما يلي بعض المراجع الكتابية التي تبين بعض فوائد دراسة الكتاب المقدس.

مزمو 9: 11، 105 يوحنا 17: 17

يوحنا 16: 12-15 2 تيموثاوس 3: 16، 17

أحياناً كثيرة، لا نختبر هذه الفوائد بشكل فوري. لكن عندما تجعل دراسة الكتاب المقدس جزءاً لا يتجزأ من أنشطتك اليومية، تبدأ باختبار فوائد هذه الخطوة في حياتك. ويمكنك أيضاً استيحاء المزيد من الأفكار العملية حول هذا الموضوع عبر التحدّث مع مؤمنين آخرين وسؤالهم عن كيفية استفادتهم من دراسة الكتاب المقدس.



## النمط المتبع لنموّ المؤمن

تتضمّن الصفحة 9 رسمًا بيانيًا تحت عنوان “النمط المتبع لنموّ المؤمن”. قبل أن نبدأ بإلقاء نظرة فاحصة على الطرق المختلفة لدراسة الكتاب المقدّس، فلنتعرّف إلى ما يريد الله لنا بصورة عامة: إنّه النمو الشخصي. فيسوع بنفسه اختبر النمو وعلينا أن نقّدي به.

لوقا 2: 52 ترجمة سميث وفاندايك

وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

في ما يلي تفسير وجيز لمضمون الرسم البياني. سيناقش المعلّم هذا الموضوع في الصفّ. وبالتالي، إذا كانت لديك أي أسئلة حوله، دوّنّها بإيجاز لكي تطرحها في الحصّة المقبلة.

### النقطة أ: وضعك الحالي

في أسفل الرسم البياني، تجد النقطة أ تحت عنوان “وضعك الحالي”. بينما تتأمّل في حياتك اليوم، وفي التقدّم الذي تحرزه في حياتك مع يسوع، كيف يمكن أن تصف وضعك الحالي؟ ما هي نواحي حياتك التي يوجد فيها مجال كبير للنمو؟ يمكنك تخصيص دقيقة لذكر بعض التحديّات التي تواجهها في حياتك اليوم.

### النقطة ب: الوضع الذي يريد الله أن تكون عليه

تبيّن النقطة ب “الوضع الذي يريد الله أن تكون عليه”. بينما تتأمّل في حياتك، كيف يمكن أن تصف نفسك لو كنت قد حقّقت ملء مشيئة الله لحياتك؟

ربّما يوجد فرق كبير بين ما دوّنته في النقطتين أ وب. إذا كيف تنتقل من وضعك الحالي إلى الوضع الذي يريد الله أن تكون عليه؟ لا يمكنك تحقيق ذلك بخطوة سحرية. هذه عملية تدريجية تستغرق وقتًا. وسيساعدك الله لإنجازها.

تتضمّن النقاط ت، و، وج من الرسم البياني الصورة العامة لبعض الخطوات التي يجب عليك اتّخاذها لتصبح الإنسان الذي يريد الله أن تكونه. فلنلقِ نظرة سريعة على كلّ خطوة.

## النقطة ت: أهداف على المدى الطويل

تتضمن النقطة ت ثلاثة أهداف على المدى الطويل تصف النواحي الرئيسية الثلاث التي يريد الله أن تختبر فيها النمو. يمكنك إضافة المزيد من الأهداف الطويلة الأمد لكن الأهداف المذكورة ضمن النقطة ت تشكّل انطلاقة جيّدة.

1. الاقتراب إلى الله (الاقتراب بالمسيح في أسلوب حياتنا)
2. مساعدة الآخرين (الخدمة المسيحية)
3. التغلب على المشاكل التي تتحكّم في حياتي.

## النقطة ث: الأدوات التي يجب الاستعانة بها للنمو

تتضمن النقطة ث من الرسم البياني أسطرًا فارغة لتدوين الأدوات التي يمكننا الاستعانة بها (التي يريد الله أن نستعين بها) لإنجاز تقدّم يوميّ نحو تحقيق هذه الأهداف. إذا كان من الصعب عليك أن تفكّر في ما يمكنك تدوينه هنا، يمكنك مناقشة هذا الموضوع مع مؤمنين آخرين للاطلاع على أفكارهم. ما هي الأمور التي استخدمها الله لمساعدتهم على النمو؟

إحدى هذه الأدوات التي سيتمحور هذا الدرس حولها هي دراسة الكتاب المقدّس. هذه إحدى الأدوات التي يريد الله استخدامها لمساعدتك على النمو. أمّا الأداة الأخرى التي يريد الله استخدامها في حياتك فهي قادتك، وخصوصًا الأتقياء بينهم.

## النقطة ج: مواقف الحياة اليومية

تتضمن النقطة ج من الجدول أسطرًا فارغة لتدوين مواقف الحياة اليومية التي تواجهها الآن. يريد الله استخدام المواقف في حياتك اليومية كإطار تتعلّم من خلاله الاستجابة بالطريقة التي يريدّها. ويشكّل كلّ من هذه المواقف فرصة لتطبيق تعاليم الكتاب المقدّس. بهذه الطريقة، يمكنك أن تحرز تقدّمًا تدريجيًّا لتصبح الإنسان الذي يريد الله أن تكونه.

## النمط المتبع لنموّ المؤمن

ت: أهداف على المدى الطويل

1. الاقتراب إلى الله (الاقتراب بالمسيح في أسلوب حياتنا)
2. مساعدة الآخرين (الخدمة المسيحية)
3. التغلب على المشاكل التي تتحكّم في حياتي.

ث: الأدوات التي يجب

الاستعانة بها للنمو

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_
4. \_\_\_\_\_
5. \_\_\_\_\_
6. \_\_\_\_\_
7. \_\_\_\_\_



ب: الوضع الذي يريد الله أن تكون عليه

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_
4. \_\_\_\_\_
5. \_\_\_\_\_

ج: مواقف الحياة اليومية

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_
4. \_\_\_\_\_
5. \_\_\_\_\_
6. \_\_\_\_\_
7. \_\_\_\_\_



أ: وضعك الحالي

1. \_\_\_\_\_
2. \_\_\_\_\_
3. \_\_\_\_\_
4. \_\_\_\_\_
5. \_\_\_\_\_

هذا الجدول مخصّص لوضع دراسة الكتاب المقدّس ضمن منظور ملء الحياة التي يعيشها المؤمن. فدراسة الكتاب المقدّس (سواء تمّت على صعيد شخصي أو ضمن إطار المجموعة) هي أداة تساعدك على الاقتراب إلى الله.

خلال هذا الدرس، سنرجع إلى هذا الجدول لإعطاء الصورة الكاملة التي تبين كيفية مساعدة الكتاب المقدس إتيك لتصبح الإنسان الذي يريد الله أن تكونه، أي أن تصبح إنساناً ناضجاً يعيش بحرية ويتيمم مشيئة الله.

## ب. كيفية الاستعداد لدراسة الكتاب المقدس

أحد الأسباب التي تحول دون استفادة البعض من دراسة الكتاب المقدس هو عدم القيام بالتحضيرات اللازمة. كيف يمكنني وضع الخطة المناسبة لدراسة الكتاب المقدس؟

### 1. متى يجب أن أدرس الكتاب المقدس؟

ما هو الأمر الأهم الذي تقوم به خلال يومك؟ يجب أن يصبح تخصيص الوقت لدراسة الكتاب المقدس أولوية مهمة في أنشطتك اليومية. من المؤكد أنك تجد يومياً الوقت لتناول الطعام. وإذا "نسيت" تناول إحدى الوجبات، سرعان ما يمتعض جسمك وينفعل. ليست هذه دعوة إلى التزمت، حيث يدفعك الشعور بالذنب إلى دراسة الكتاب المقدس يومياً. لكن إذا كنت تحب شخصاً ما، فستبحث عن فرص للتحدث معه. ودراسة الكتاب المقدس هي إحدى الطرق المهمة التي يكلمك الله من خلالها.

لكن للأسف، من الملاحظ أن بعض المؤمنين الجدد يرجعون إلى أسلوب حياتهم القديم، أسلوب حياة الخطيئة. وغالباً ما يأتي ذلك نتيجة توفيقهم عن دراسة كلمة الله والصلاة كل يوم.

### أ. اقرأ الكتاب المقدس كل يوم

قد لا تكون دراسة الكتاب المقدس يومياً النشاط الأكثر تشويقاً الذي تقوم به خلال يومك. لكن تناول طعامٍ روحي كل يوم يضاها من حيث الأهمية تناول طعامٍ جسدي للحفاظ على صحة جيدة.

حاول تخصيص وقت منتظم (إذا أمكن، اختر التوقيت نفسه كل يوم) لدراسة الكتاب المقدس. حتى إذا لم تستطع تخصيص سوى 5 دقائق في اليوم، فلا بأس في ذلك!

## ب. اختر وقتًا لا تشعر خلاله بالنعاس لقراءة الكتاب المقدس

قد يكون الصباح الباكر الوقت الأفضل لدراسة الكتاب المقدس بالنسبة إلى بعض الأشخاص، في حين يجد آخرون صعوبة في تنشيط أنفسهم صباحًا ويفضلون القراءة عند المساء لأنهم يكونون على درجة عالية من اليقظة. ليس مهمًا لدى الله ما إذا كنت تقرأ الكتاب المقدس في الصباح أو خلال فترة بعد الظهر أو عند المساء، لكن كل ما يهمله هو أن تقضي وقتًا ثمينًا في محضره. وتجنب الأماكن التي تجعلك تشعر بالنعاس بسهولة، ومنها السرير على سبيل المثال.

## ت. حاول تخصيص وقت إضافي لدراسة الكتاب المقدس يوم

### الأحد

تذكر أن يوم الأحد هو يوم الرب. لكن الأمر الملفت هو أننا سرعان ما نعود إلى ملئه بشتى أنواع الأنشطة المسلية والممتعة فلا نفكر في الله إلا خلال الفترة الوجيزة التي نقضيها في الكنيسة. لذا، خطط لتخصيص وقت إضافي لدراسة الكتاب المقدس، كما يمكنك التفكير في زيارة صديق، وقد تختار شخصًا يقيم في أحد بيوت الرعاية، لكي تقرأ عليه الكتاب المقدس.

## ث. شارك ما تعلمته مع شخص آخر

خطط للقاء صديق أقله مرة أو مرتين في الأسبوع، واجعل هذا اللقاء جزءًا لا يتجزأ من أنشطتك الأسبوعية. شارك الآخر بما تعلمته من دراستك الشخصية للكتاب المقدس وأخبره كيف تمكنت من تطبيق حق الكتاب المقدس في حياتك.

## 2. كيف يجب أن أدرس الكتاب المقدس؟

يشكل تعلم كيفية دراسة الكتاب المقدس تحديًا كبيرًا بالنسبة إلى الكثير من المؤمنين الجدد. ولا تتفاجأ إذا واجهت بعض المشاكل في جعل هذا النشاط جزءًا مفيدًا من حياتك، بل دكر نفسك دومًا بأن دراسة الكتاب المقدس هي أحد مفاتيح نموك الروحي على المستوى الشخصي وبأن الله سيساعدك حتمًا.

## أ. بذهن منفتح

أحياناً، يتخذ المؤمنون الجدد مواقف يمكن أن تسبب لهم تشويشاً في ما يتعلّق بكيفية دراسة الكتاب المقدس أو سماع صوت الله، بسبب ما مرّوا به من اختبارات في الماضي. لكن أياً تكن اختباراتك السابقة، يريد الله أن تتعلّم كيفية دراسة الكتاب المقدس والتعلّم منه. قُلْ له: "يا رب، ما الذي تريد منّي أن أتعلّمه اليوم؟ يا رب، قلبي منفتح للاستماع إليك. علّمني!"

افتح كتابك المقدس كلَّ يوم متوقّفاً أن يكلمك الله. وكن على استعداد للتعلّم وانفتح على خدمة الروح القدس. ودع الله يرشدك إلى الحق، جميع الحق.

### يوحنا 16: 13 ترجمة سميت وفاندايك

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.

## ب. بقلب مصلّ

يمكن أن تتحصّن دراستك للكتاب المقدس إلى حدّ كبير إذا بدأتها بالصلاة، وجعلت الصلاة جزءاً مهماً منها. وبينما تغوص في القراءة توقّف قليلاً واطلب من الله أن يريك كيف يمكنك ربط ما تقرأه من آيات بالأحداث التي تدور في حياتك اليوم. وبعد الانتهاء من دراسة الكتاب المقدس، صلّ طالباً من الله أن يساعدك على تطبيق ما تعلّمته.

## ت. بقلب مطيع

إذا لم تصنع دراسة الكتاب المقدس تغييراً في حياتك، فاعلم أنّك غفلت عمّا أعدّه الله لك. وإذا أردت أن يكلمك الله، واطب على قراءة كلمته (الكتاب المقدس) ودراستها. وتوقّع أن يعلن لك الله أفكاراً تساعدك على تخطّي التحديات التي تواجهها في حياتك.

لكن إذا أردت أن تستفيد فعلاً من دراسة الكتاب المقدس، من الضروري أن تقوم بهذا النشاط بقلب مطيع. قد لا تنجح في ذلك دائماً، لكن هل تريد فعلاً أن تطيع؟ هل تريد أن تنمو؟ هل تريد أن تتغيّر؟ هل تريد أن تصبح الإنسان الذي يريد الله أن تكونه؟ هل تتوق إلى النمو؟ فالله يبحث عن قلب مستعدّ للطاعة. وإذا أردت أن تطيع، اعلم أنّه يرى ذلك، حتّى إذا لم يره أيّ من الأشخاص المحيطين بك.

### 3. ما هي الأدوات التي أحتاج إليها لدراسة الكتاب المقدّس؟

يلزمك أمرك مهمّان لكي تنجح في دراسة الكتاب المقدّس وهما:

#### أ. الكتاب المقدّس

حاول الحصول على ترجمات عدّة واستعن بها لكي تفهم الكتاب المقدّس بشكل أفضل. واحرص على اعتماد الترجمة التي يسهل عليك فهمها. وقد تفيدك قراءة المقطع نفسه في أكثر من ترجمة واحدة.

وقد ينصحك بعض المؤمنين بعدم استعمال ترجمات معيّنة للكتاب المقدّس ويحثونك على الاكتفاء بالترجمة المفضّلة لديهم. احذر من العمل بنصيحتهم. في الواقع، ثمة مؤمنون متحيّزون في اختيار الترجمة "الصحيحة" للكتاب المقدّس.

إن مجرد تفضيل أحدهم ترجمة معيّنة لا يعني أنّه يجب عليك أنت أيضاً التحيّر لهذه الترجمة. فكّر قليلاً في الطعام المفضّل لدى هذا الشخص. ربّما هو يحبّ الطعام الصيني فيما أنت لا تفضّل هذا النوع من الأطعمة. لا بأس في ذلك. سيظلّ بإمكانك الذهاب إلى السماء حتّى إذا لم تكن تحبّ الطعام الصيني.

يوجد عدد كبير من برامج الكمبيوتر والمواقع الإلكترونيّة التي تتضمّن ترجمات مختلفة للكتاب المقدّس، ومنها:

<http://bible.gospelcom.net/bible>

<http://biblegateway.com>



كما ورد أعلاه، احرص على استعمال الترجمة التي يسهل عليك فهمها. لكن أفضل ترجمة يمكنك استخدامها هي تلك تستطيع تطبيقها في حياتك اليومية.

## ب. استخدم مفكرة لتدوين ملاحظاتك

يساعدك تدوين الملاحظات على تعلّم المزيد من الأمور في أثناء دراستك للكتاب المقدّس. لذا، اعمد إلى ترتيب معلوماتك والاحتفاظ بها في مفكرتك. يشبه البعض ذلك بالاحتفاظ بدفتر يوميات. اكتب التعاليم الرئيسية التي استخلصتها من المقاطع التي قرأتها في الكتاب المقدّس. ودون أجوبة على المشاكل الشخصية التي تواجهها. ما الذي كلّمك الله به من خلال هذا المقطع الوارد في الكتاب المقدّس؟

## 4. أدوات أخرى لدراسة الكتاب المقدّس

تجد في ما يلي ثلاث أدوات أخرى يمكنك الاستعانة بها في أثناء دراستك للكتاب المقدّس. وهي متوفرة بشكلين، إمّا في برنامج على الكمبيوتر أو في كتاب. توفر برامج الكمبيوتر الخاصّة بدراسة الكتاب المقدّس مجموعة واسعة من الخيارات ابتداءً من الفهرس البسيط للكتاب المقدّس وصولاً إلى مجموعات واسعة من كتب تفسير الكتاب المقدّس. يمكنك مناقشة هذه الخيارات مع معلّمك أو راعي كنيستك واستشارتهم بشأن الكتب أو المواقع التي يمكن أن تكون مفيدة لك ومنها

<http://biblegateway.com>.

في ما يلي وصف وجيز لثلاثة من أكثر المصادر شيوعاً لدراسة الكتاب المقدّس: فهرس كلمات الكتاب المقدّس، وأطلس الكتاب المقدّس، وقاموس الكتاب المقدّس.

## أ. فهرس كلمات الكتاب المقدّس

يتضمّن فهرس كلمات الكتاب المقدّس الكلمات كافة الواردة في الكتاب المقدّس ويذكر المراجع كافة التي وردت فيها كلّ كلمة. إذا أردت العثور على المراجع الكتابيّة كافة التي وردت فيها كلمة "حبة"، استعن بفهرس كلمات الكتاب المقدّس.

توجد فهارس لترجمات الكتاب المقدس المختلفة على شكل برامج كومبيوتر أو كتب. كما وتتضمن بعض الكتب المقدسة فهرسًا بعدد محدود من الكلمات في آخرها.

تذكر كتب الفهارس بمعظمها المرجع الكتابي وجزءًا من الآية، أمّا الفهارس الإلكترونية فغالبًا ما تُظهر الآية بكاملها وتتيح لك إمكانية قراءة المقطع أو الفصل بكامله من خلال الضغط على زر واحد ببساطة. تساعدك هذه الطريقة إذا كانت لديك فكرة عامة عن مضمون الآية لكنك لم تستطع أن تعثر عليها في الكتاب المقدس.

وتتضمن بعض الفهارس الأصل اليوناني أو العبري للكلمة المترجمة إلى اللغة العربية. فعلى سبيل المثال، إن كلمة "محبة" باللغة العربية مأخوذة من كلمتين باللغة اليونانية. وتحمل كل من هاتين الكلمتين معنى خاصًا مفقودًا في الترجمة العربية. هنا، يساعدك فهرس كلمات الكتاب المقدس على اكتشاف الأصل اليوناني للكلمة الواردة في الآية التي تدرسها.

## ب. أطلس الكتاب المقدس

إن عددًا كبيرًا من المدن أو البلدان الواردة في الكتاب المقدس لم يعد موجودًا اليوم، بالتالي لا يمكنك تحديد موقعه على الخريطة. يتضمن أطلس الكتاب المقدس خرائط بالأماكن المذكورة في الكتاب المقدس. وتُظهر الخرائط مواقع المدن والبلدان في حقبات مختلفة في العهدين القديم والجديد. عندما تقرأ عن الرحلات التي قام بها يسوع إلى مدن مختلفة، يمكنك تتبعه من خلال الاستعانة بخرائط أطلس الكتاب المقدس.

## ت. قاموس الكتاب المقدس

يشبه قاموس الكتاب المقدس القاموس العادي. لكن التعاريف الواردة في قاموس الكتاب المقدس تبين معنى الكلمة في زمن الكتاب المقدس. ويُشار إلى أنّ وجود كلمات في لغتنا اليوم اختلف معناها عمّا كان عليه في زمن كتابة الكتاب المقدس.

## الفصل الثاني

### جعل دراسة الكتاب المقدس ذات صلة بحياتي

إذا أردت أن تكون الإنسان الناجح الذي يريد الله أن تكونه، فمن المهم جداً أن تفكر في سبل جعل دراسة الكتاب المقدس ذات صلة في حياتك اليوم، وليس بعد خمس سنوات. والهدف من ذلك هو أن تتمكن من تطبيقه في حياتك.

نحن لا نقوم بدراسة الكتاب المقدس بهدف حشو أذهاننا بمعلومات مفيدة وإنما لنجعلها أداة تجهزنا للعمل. يجب أن نملأ قلوبنا بكلمة الله قائلين: "أريد أن أطيع الله! أريد أن أستخدم حق الله في حياتي اليوم!"

#### أ. ثلاث خطوات أساسية لدراسة الكتاب المقدس

إذا أردت أن يكون الكتاب المقدس ذات صلة في حياتك اليوم، عليك أن تفهم عملية تدريجية بسيطة مؤلفة من ثلاث خطوات.

تشكل هذه الخطوات الثلاث جوهر دراسة الكتاب المقدس، ويجب عليك اتباعها أيّاً تكن طريقة الدراسة التي تعتمد عليها. وإذا أتبعنا هذه الخطوات الثلاث، فمن المؤكد أنك ستتعلم كيفية عيش حياة مسيحية ناجحة.

#### ثلاث خطوات أساسية لدراسة الكتاب المقدس

1. حدّد الحقائق (ما هو مضمون هذا النص؟) راقب
2. حدّد المعنى (ما معنى ذلك؟) فسّر
3. طبّقه في حياتك (كيف يمكنني استخدام ذلك في حياتي اليومية؟) تطبيق شخصي

تلي كل خطوة من هذه الخطوات الثلاث لدراسة الكتاب المقدس مشاريع بسيطة عدّة. ليس عليك إنجاز هذه المشاريع كلّها في كلّ مرّة تقوم بدراسة الكتاب المقدس. يناقش الفصلان الثالث والرابع من هذا الدرس الطرق المختلفة لدراسة الكتاب المقدس وكيفية تطبيق هذه الخطوات الأساسية الثلاث لدى دراستك الكتاب المقدس.

## 1. حدّد الحقائق (ما هو مضمون هذا النص؟) راقب

جاء في سفر الأمثال 23: 23 في ترجمة سميث وفاندايك للكتاب المقدس "إِقْتَنِ الحَقَّ"، وجاء في ترجمة Living Bible باللغة الإنكليزية ما معناه "حدّد الحقائق مهما كان الثمن". إذًا، تتمثّل الخطوة الأولى لدراسة الكتاب المقدس بتحديد الحقائق. حدّد الموضوع الذي يتحدّث عنه المقطع الكتابي واكتشف ما قاله الله.

خلال عملية تحديد الحقائق، عليك إيجاد أجوبة على الأسئلة الأساسية الستّة الآتية:

1. من هم الأشخاص المعنيون؟
2. ما الذي يجري؟
3. أين تجري الأحداث؟
4. متى تجري هذه الأحداث؟
5. لماذا تجري هذه الأحداث؟
6. كيف تجري هذه الأحداث؟

## المشاريع

1. اقرأ نصّ الكتاب المقدس سريعًا وكوّن فكرة عامة عن مضمونه.
2. حدّد السياق (الآيات والمقاطع الواردة قبل النص وبعده).
3. اقرأ النص نفسه في ترجمة أخرى. دوّن أي اختلافات كبيرة تجدها بين النصين.
4. دوّن التعليم الرئيسي لنص الكتاب المقدس.
5. دوّن أي أسئلة طرحتها أو مشاكل واجهتها بعد قراءة هذا النص.
6. حدّد الخطوط العريضة للأمور المهمّة التي تتحدّث عنها هذه الآيات.

## 2. حدّد المعنى (ما معنى ذلك؟) فسّر

تقودك الخطوة الأولى تحت عنوان “حدّد الحقائق” إلى الخطوة الثانية تحت عنوان “حدّد المعنى”.

الهدف من هذه الخطوة هو فهم هذا النص بشكل واضح. من المهم جداً أن تفهم هذه الآيات من وجهة نظر الأشخاص الذين تمّ توجيه هذا النص إليهم. ضَع نفسك مكانهم. حدّد العلاقة بين هذا النص والآيات الأخرى التي تتحدّث عن الموضوع نفسه.

الهدف من هذه الخطوة هو اكتشاف معنى هذا النص بالارتباط مع حياتك الخاصّة. اسأل نفسك: “ما علاقة هذا النص بحياتي اليومية؟” وتحتاج إلى مساعدة الروح القدس لكي تفهم المعنى الكامل لكلّ آية.

### المشاريع

1. ابحث عن تعريف محدّد لكلّ كلمة.
  - أ. راجع ترجمات أخرى للكتاب المقدس
  - ب. ابحث عن معنى الكلمة في قاموس اللغة العربية
  - ت. ابحث عن معنى الكلمة في قاموس الكتاب المقدس
2. أعدّ قائمة بكلّ أمر تتحدّث عنه هذه الآية
3. حدّد العلاقة بين هذا المقطع الكتابي وآيات أخرى في الفصل نفسه الذي تقوم بدراسته
4. ابحث عن آيات أخرى تتحدّث عن الموضوع نفسه في الكتاب المقدس.
  - استعن بفهرس كلمات الكتاب المقدس أو بالكتاب المقدس المشوهد.
5. أضفِ طابعاً شخصياً على الآيات.
  - أ. دوّن الآيات بكلماتك الخاصّة. دوّن ترجمتك الخاصّة.
  - ب. اكتب آيات الكتاب المقدس لنفسك مستخدماً كلمات “أنا، لي، معي”.

6. حاول أن تعيش النص الكتابي واضعاً نفسك مكان الشخصيات المذكورة فيه.  
اسأل نفسك:

أ. كيف كان شعوره؟

ب. ما الذي رآه؟

ت. ما الذي تعلّمه؟

ث. ماذا كنت لأفعل لو كنت مكانه؟

7. ما علاقة هذا النص الكتابي بحياتي اليومية؟

أ. ما علاقة هذا النص الكتابي بالمشاكل التي أواجهها اليوم؟

ب. هل يساعدني هذا النص على تحديد المشاكل في حياتي أم إنّه يقدّم لي حلولاً جديدة؟  
ما هي هذه الحلول؟

ت. كيف يساعدني هذا النص الكتابي على صقل شخصيتي وعلى اكتساب صفات إلهية  
في حياتي؟

ث. إذا طبقت هذه الآيات في حياتي، كيف يمكن أن تتغير أفكاري وتصرفاتي؟

يمكنك الاستعانة بكتاب التفسير التطبيقي للكتاب المقدس لاكتشاف معنى النصوص الكتابية.

### 3. طبّقه في حياتك

(كيف يمكنني استخدام ذلك في حياتي اليومية؟)

#### تطبيق شخصي

لا يمكنك تطبيق تعاليم أي نص من الكتاب المقدس في حياتك ما لم تجمع الحقائق الواردة فيه وتفهمها بوضوح.

يعقوب 1: 22 (الترجمة العربية المبسطة)

اعْمَلُوا دَائِمًا بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ.

الهدف من الخطوة الثالثة هو تطبيق تعاليم النصّ الكتابيّ في حياتك اليوميّة. كيف يمكنك الاستعانة بتعاليم هذه الآيات وجعلها جزءًا من أفكارك وأعمالك؟ من واجبك كمؤمن تطبيق تعاليم كلمة الله بالشكل الصحيح في نواحي حياتك كافة. ضِع أهدافًا متعلّقة بكيفيّة تطبيقك كلّ آية تقرأها. اقرأ ما جاء في رسالة يعقوب 1: 21-27.

من الضروري أن تقوم بتطبيق هذه الخطوة إذا أردت الاستفادة من دراسة الكتاب المقدّس. أمّا إذا فشلت في تطبيق ما تقوم بقراءته أو دراسته، فستكون دراسة الكتاب المقدّس أمرًا مضجرًا ومملًا جدًّا بالنسبة إليك.

## مشاريع

1. أطلب من الروح القدس مساعدتك. اسأله أن يكشف لك احتياجاتك ونقاط ضعفك ومشاكلك. واطلب منه مساعدتك على التصدّي للمشاكل التي تواجهها وعلى إيجاد حلول لها في أثناء دراستك للكتاب المقدّس.

2. ابحث عن طرق لتطبيق ما درسته. وبحث عن حلول ممكنة للمشاكل التي تواجهها في حياتك. كيف يمكنك تطبيق ما تعلّمته على مواقف محدّدة تواجهها في علاقتك مع هؤلاء الأشخاص؟

(أ) الله	(ج) قادتك
(ب) نفسك	(ح) أساتذتك
(ت) عائلتك	(خ) أصدقائك القدامى
(ث) زميلك في الغرفة	(د) الأشخاص الذين ينتمون إلى خلفيات عرقيّة أو إثنيّة مختلفة

النشاط الممتاز الذي يمكنك القيام به هو تخصيص وقت لتناقش مع شخص آخر سبيل تطبيق هذا النصّ الكتابيّ في حياتك. وقد تستنتج في معرض الحديث أفكارًا جديدة لم تفكر فيها من قبل. ويمكن أن يكون هذا النشاط وسيلة ممتازة لتعلّم كيفية التحدّث مع مؤمن آخر بشكل مختلف عن طريقة تعاطيك مع أصدقائك في الماضي.

3. قرّر أن تطبّق ما تعلّمته.



4. ضَع أهدافًا. دوِّنها على ورقة. واحرص على أن تكون بسيطة وواضحة بما فيه الكفاية لتتمكن لاحقًا من تقييمها لترى ما إذا استطعت تحقيقها. للحصول على المزيد من المساعدة في تحديد الأهداف راجع الصفحة 47-48.
5. امتحِن أهدافك. اكتشف مدى نجاحك في تطبيق مبادئ الكتاب المقدس في حياتك.
6. قيِّم النتائج في حياتك. ولاحظ مدى نجاحك. قد تحتاج إلى مراجعة أهدافك.
7. شارك مع آخرين كيفية تطبيقك مبادئ النص الكتابي في حياتك. شجِّعهم وأرهم سبيلًا لفعل الأمر نفسه في حياتهم.

بينما نعوص في دراسة الكتاب المقدس، تذكّر هذه الخطوات الأساسية الثلاث - وطبّقها! فلن تفيدك دراسة الكتاب المقدس فعلاً إذا اكتفيت بقراءته، وإنما يجب أن تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك وأن تربطه بحياتك وأن تقوم بتطبيقه. وكلّما وازبنت على القيام بذلك، استطعت أن تنمو أكثر.

#### مرقس 4: 24 ترجمة سميث وفاندايك

“انظروا ما تسمعون! بالكيل الذي به تكيلون يكال لكم ويزاد لكم أيُّها السامعون”.

ويمكن أيضاً ترجمة هذه الآية كالآتي: “واحرصوا على تطبيق ما تسمعون. فكلمًا وازبنتم على القيام بذلك استطعتم أن تفهموا ما أقوله لكم بشكل أفضل”.

يجب أن نعطي الأولوية الأولى للتطبيق الشخصي لكلمة الله في حياتنا. ويتضمّن الكتاب المقدس مقاطع كثيرة يصعب علينا تطبيقها. فنحن وبكلّ بساطة لا نملك القوّة لنفعل يوميًا ما يطلبه الله منّا. في هذه الحالة، ماذا يجب أن تفعل؟ هل تستسلم؟ أبدًا!

فالله وعد بإعطائنا القوّة التي نحتاج إليها في وقت ضعفنا. هنا، يصبح الإيمان الذي من الله عاملاً في حياتنا. فالإيمان الذي نناله من الله، أي قوّة الله، يساعدك على الاستجابة بطريقة جديدة. قد لا يمنحك الله القوّة لتسلق هذا الجبل بخطوة ضخمة واحدة، لكن تأكّد أنّه سيمنحك القوّة للقيام بخطوات صغيرة، الواحدة تلو الأخرى، فتتعلم أكثر فأكثر كلَّ يوم أن تنمو وأن تواظب على تفعيل كلمته في حياتك اليومية.

## ب. نمط تعلم دراسة الكتاب المقدس عبر تطبيقه في حياتك

تتمثل الطريقة العملية الأخرى لجعل دراستك للكتاب المقدس ذات صلة في حياتك بالبدء بالتحديات التي تواجهها كل يوم. يتضمن نمط تعلم دراسة الكتاب المقدس عبر تطبيقه في حياتك، وهو وارد في الصفحة 22، مثالاً حول كيفية تحديد المواقف في حياتك التي يمكن أن تساعد على تحقيق استفادة أكبر من دراستك للكتاب المقدس.

في هذا النمط، أنت تعين حياتك الخاصة بدايةً، ثم تنتقل إلى دراسة الكتاب المقدس لكي تستخلص منه أفكاراً جديدة تطبقها في حياتك.

### نمط تعلم دراسة الكتاب المقدس عبر تطبيقه في حياتك

1. أذكر المواقف المسيية للتوتر
  - المواقف التي تسبب لي القلق والإحباط والغضب والانزعاج أو عندما أشعر بأني رازح تحت وطأة ضغط شديد.
2. أسأل الله السؤال الآتي:
  - "يا رب، ما الذي تحاول أن تعلمني فعله اليوم؟"
3. أحدّد ناحية واحدة في حياتي اليومية أريد أن أنمو فيها
  - أقرأ 1 كورنثوس 13: 4-8 لتحديد النواحي التي أحتاج إلى النمو فيها.
4. أربط ذلك بدراستي للكتاب المقدس
  - ماذا يقول الكتاب المقدس عن هذه الناحية التي أحتاج إلى النمو فيها في حياتي؟
5. أذكر الأمور التي يمكنني إنهاؤها اليوم
  - بتعبير آخر، أحدّد الأهداف
  - أختار هدفاً واحداً وأحقّقه اليوم
6. أقيم النتائج
  - في وقت لاحق من اليوم نفسه أو في اليوم التالي أراجع ما جرى عندما حاولت تحقيق الهدف الذي وضعته.

عندما تبدأ باتّباع طرق مختلفة لدراسة الكتاب المقدّس، أُطلب من الله مساعدتك على تحديد طرق تطبيق كلمته في حياتك اليومية. توجد طرق مختلفة ومتنوعة لدراسة الكتاب المقدّس يمكن الاستعانة بها في الخطوة الرابعة من نمط تعلّم دراسة الكتاب المقدّس عبر تطبيقه في حياتك.

ويمكنك شراء كتاب باللغة الإنكليزيّة تحت عنوان “God’s Promises for Men” (ما ترجمته “وعود الله للرجل”) أو “God’s Promises for Women” (ما ترجمته “وعود الله للمرأة”) من تأليف جي سي كاوتريمان، لمساعدتك على إيجاد آيات في الكتاب المقدّس تساعدك على التعامل مع المشاكل المحدّدة التي تواجهها.

علينا أن نصبح تلاميذ لكلمة الله مدى الحياة. وسنجد دومًا فرصًا جديدة لتطبيق كلمة الله في حياتنا مهما تقدّمنا في السنّ. وعندما تجعل التطبيق الشخصي لكلمة الله في حياتك أولى أولوياتك، تصبح دراسة الكتاب المقدّس أمرًا ذات صلة وعمليًا جدًّا في حياتك.

## الفصل الثالث

# دراسة الكتاب المقدس على صعيد شخصي وضمن الجماعة

أ. العبادة الشخصية (دراسة الكتاب المقدس على صعيد شخصي)

### 1. ما هي العبادة الشخصية؟

العبادة الشخصية عبارة عن وقت تقضيه وحدك في محضر الله وتخصّصه لقراءة الكتاب المقدس والصلاة. إنّه وقت "شخصي" لأنك تقضيه وحدك في محضر الله. وقد تمّ استعمال كلمة "عبادة" (وتعني أن تخصّص وقتاً لشخص ما أو أن تهديه الكرامة) لأنّها تعني تخصيص وقتك لقراءة الكتاب المقدس والصلاة.

### 2. التخطيط للعبادة الشخصية

#### أ. اختر المكان والزمان

حاول تخصيص ما لا يقلّ عن 10 دقائق في اليوم للعبادة الشخصية. واختر الوقت الذي تكون فيه يقظاً ونشطاً. وحاول اختيار مكان تجلس فيه بانتظام في محضر الله، كلّ يوم، وبدون أن تتعرّض للمقاطعة. حاول اختيار غرفة هادئة بعيداً عن عوامل الإلهاء.

## ب. إقرأ الكتاب المقدس ودون الملاحظات

يتمثل أحد الأجزاء الرئيسية من العبادة الشخصية بقراءة الكتاب المقدس. ويمكنك تحقيق استفادة أكبر من دراسة الكتاب المقدس عبر تدوين الملاحظات في أثناء القراءة.

من السهل جدًا أن يصبح وقت العبادة الشخصية مضجرًا وشعائريًا وعديم الجدوى. وقد يعود ذلك إلى الافتقار إلى التنوع في ما تقرأه أو ربما إلى اكتفائك بقراءة بعض الآيات ونسيانها لاحقًا. لا تكون عادة القيام بالأمر نفسه مرارًا وتكرارًا.

اتبع الخطوات الأساسية الثلاث لدراسة الكتاب المقدس لدى قراءتك الكتاب المقدس. وارجع إلى الفصل الثاني من دليل الطالب للحصول على المزيد من التفاصيل حول هذه الخطوات. وإذا أردت الاستفادة من دراسة الكتاب المقدس، اجث عن طرق لتطبيق ما قرأته. دون أهدافًا بسيطة وتتبع عملية تحقيقها.

## ت. صلّ

بينما نقرأ الكتاب المقدس، صلّ واطلب من الروح القدس أن يساعدك على فهم ما يريد الله منك أن تتعلمه من الكتاب المقدس. صلّ أيضًا أن تفهم كيفية ارتباط الكتاب المقدس بما تختبره في حياتك اليومية. واطلب من الله أيضًا أن يساعدك على اكتشاف الطريقة الأفضل لتطبيق هذه التعاليم في حياتك اليومية.

واجعل وقت الصلاة وقتًا تشارك فيه أفكارك وخواتمك الشخصية مع الله. حدّثه كما تحدّث صديقك المفضل. وارفع صلوات محدّدة. دون الأمور التي تصلي لأجلها، ثمّ دون كيفية استجابة الله لصلواتك.

### 3. أهداف العبادة الشخصية

#### أ. إهداء المجد لله

ليس وقت العبادة الشخصية وقتًا نكتفي فيه ببساطة بالحصول على أمور من الله. بل إنه فرصة تهدي فيها لله أمورًا كثيرة تظهر قيمته الشخصية. هذه هي الأمور التي يمكنك أن تهديها لله: (1) محبتك، (2) اهتمامك، (3) تسبيحك، (4) عبادتك.

#### ب. حصولك على القوة والمساعدة

عندما تخصص وقتًا للصلاة وقراءة الكتاب المقدس، توقع أن يكلمك الله. كيف يكلمنا الله اليوم؟ لا تتوقع أن تسمع صوتًا مدويًا من السماء بينما تدرس الكتاب المقدس. وإنما توقع أن يكلمك الله في قلبك، فتصبح الآيات مفعمة بالحياة بالنسبة إليك. توقع أن يريك الله ما يريد منك تعلمه وأن يتضح هدفه لحياتك في أثناء دراستك الكتاب المقدس. من النادر أن يعلن الله مشيئته لحياتنا للسنوات الخمسين المقبلة لكن يمكننا أن نتوقع أن يساعدنا لنرى ما يريد منا فعله اليوم. ويمكن أن يثقل الله قلبك بأمر ما أو أن يضع في داخلك رغبة في الانخراط في عمل أو خدمة ما.

يجب علينا أن نثمن وقت عبادتنا الشخصية مثلما نثمن وقت طعامنا اليومي. نحن بمعظمنا نتناول الطعام ما لا يقل عن ثلاث مرّات في اليوم، مع العلم أن طعام الأمس لن يحول دون شعورنا بالجوع اليوم. بالطريقة نفسها، يجب أن ننظر إلى وقت عبادتنا الشخصية على أنه الوقت الذي نستمد خلاله طعامنا الروحي اليومي من الله والكتاب المقدس.

وإذا تبين لك أنك لا تستفيد من وقت عبادتك الشخصية، توقّف! واكتشف السبب. فربما أنت لا تحصل على شيء لأنك لا تعطي شيئًا. فبينما تعطي الله أمورًا تعلي قيمته الشخصية، هو يعطيك المساعدة التي تحتاج إليها. راجع 1 كورنثوس 10: 13.

لكن عليك أن تدرك أنَّ العبادة الشخصية ستعود عليك بفائدة كبيرة بينما تسعى إلى تطبيق كلمة الله في حياتك اليومية. قد يكون الأمر صعبًا جدًا بالنسبة إليك. وعلينا أن تبذل مجهودًا كبيرًا لتستمد الفائدة الأكبر من عبادتك الشخصية. لكن إذا استثمرت ما يلزم من وقت ومجهود، يمكن أن يساعدك الأمر لتنمو وتصبح ناضجًا في عيني الله.

## ب. دراسة الكتاب المقدس ضمن الجماعة والعبادة ضمن العائلة

### 1. ما هي العبادة ضمن العائلة ودراسة الكتاب المقدس ضمن

#### الجماعة؟

#### أ. العبادة ضمن العائلة

تشبه العبادة ضمن العائلة العبادة الشخصية. ففيها تجتمع العائلة كلها لقراءة الكتاب المقدس ومناقشته واستغراق وقت في الصلاة.

#### ب. دراسة الكتاب المقدس ضمن الجماعة

يُشار بدراسة الكتاب المقدس ضمن الجماعة إلى أي مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون على نحو منتظم لقراءة الكتاب المقدس ومناقشته واستغراق وقت في الصلاة.

### 2. التخطيط لوقت العبادة ضمن العائلة

#### أ. اختر وقتًا يمكن فيه للعائلة كلها أن تجتمع

احرص على أن تجتمع العائلة بصورة منتظمة كلَّ يوم. يمكن أن تجتمعوا بعد تناول الطعام عندما يكون أفراد العائلة جميعًا حاضرين. واختر مكانًا خاليًا من عوامل اللهو. أطفئ أجهزة التلفاز والراديو والهواتف الخلوية وألعاب الفيديو.



## ب. اقرأ الكتاب المقدس

يمكن أن تطلب من أحد أفراد الجماعة قراءة مقطع من الكتاب المقدس أو يمكنك اختيار مقطع من الكتاب المقدس والطلب من كل فرد قراءة آية منه.

يوجد الكثير من كتب العبادة المثالية ليتم استخدامها في اجتماعات العبادة العائلية ودراسة الكتاب المقدس ضمن الجماعة. وقد أرفق عدد كبير من هذه الكتب بقراءة يومية للكتاب المقدس. واحرص على اختيار ترجمة الكتاب المقدس التي يسهل على الجميع فهمها.

## ت. نقاش

خصّص وقتاً لمناقشة المقطع الذي تقرأه من الكتاب المقدس. ومن المهم أن يفهم الجميع هذا المقطع. كما ويمكنكم مناقشة كيفية تطبيق حق الكتاب المقدس ومشاركة كيفية قيامكم بتطبيق مقاطع أخرى من الكتاب المقدس.

أيضاً، يمكن الاستفادة من هذا الوقت لمناقشة مشاكل أخرى تواجهها العائلة. فمن الضروري أن تدرك العائلة كيفية الاستعانة بالكتاب المقدس للمساعدة على حل مشاكلها.

## ث. صلّ

خصّصوا وقتاً للصلاة معاً. هنا، ينطبق المثل الآتي: "أفراد العائلة الذين يصلُّون معاً يبقون معاً". يمكنك الاستفادة من هذا الوقت لتعليم أطفالك كيفية الصلاة من خلال (1) سماعك وأنت تصلي، و(2) السماح لهم بالصلاة.

### 3. الأهداف من العبادة ضمن العائلة (دراسة الكتاب المقدس ضمن الجماعة)

يوجد الكثير من الأهداف المجدية التي يمكنك وضعها والسعي إلى تحقيقها خلال الوقت الذي تخصصه للعبادة ضمن العائلة (أو خلال دراسة الكتاب المقدس ضمن الجماعة). في ما يلي بعض الأهداف التي يمكنك وضعها:

- 1) إهداء التسبيح والعبادة والمحبة لله.
- 2) تعليم أطفالك كيفية قراءة الكتاب المقدس وتطبيقه في حياتهم.
- 3) تعليم أطفالك كيفية الصلاة.
- 4) مساعدة واحدكم الآخر على تطبيق حق الكتاب المقدس في حياته اليومية.
- 5) التمكن من معرفة الآخرين بشكل أفضل  
(الأشخاص ضمن الجماعة التي تدرس الكتاب المقدس معها)
- 6) مساءلة واحدكم الآخر في ما يتعلّق بالعيش وفق حقّ الله.

## الفصل الرابع

### طرق دراسة الكتاب المقدس

النظام التعليمي الذي نعتمده اليوم غنيّ بأساليب تعليمية كثيرة. فإلى جانب قراءة الكتاب المقدس، من الواضح أنّه يمكن للمرء دراسة الكتاب المقدس بطرق مختلفة وعديدة. لكن في ما يتعلّق بالدراسة اليومية للكتاب المقدس، اكتفينا بمعظمنا بطريقة واحدة، وهي قراءة الكتاب المقدس. لكن يتعيّن علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن نكتشف طرقاً مبدعة ولافتة لدراسة الكتاب المقدس والتعلّم عن الله.

والآن، سنناقش الطرق المتعدّدة التي يمكن اعتمادها لدراسة الكتاب المقدس. يمكننا التحدّث عن بعض الطرق بشكل وافٍ خلال 10-15 دقيقة، فيما تستلزم طرق أخرى أكثر من ساعة.

**ملاحظة:** في معظم الحالات الواردة في الفصل الرابع من دليل الطالب، تم تفسير كل طريقة بدايةً، ومن ثمّ تمّ إعطاء نموذج يبين كيفية عمل هذه الطريقة عند الاستعانة بها لدى دراسة مقطع من الكتاب المقدس.

#### طرق دراسة الكتاب المقدس

31 الصفحة	نموذج تفسيري	تلخيص/أسئلة/ تطبيق شخصي
32 الصفحة	عينة	
34 الصفحة		حفظ آيات من الكتاب المقدس
41 الصفحة		التأمّل في كلمة الله

## أ. تلخيص / أسئلة / تطبيق شخصي (راجع النموذج الوارد في الصفحتين 32 و 33)

هذه الطريقة بسيطة جداً ويمكن تطبيقها خلال دقائق قليلة. وإذا أردت إعطاء أجوبة مفصلة، يمكنك بسهولة تمضية ساعة أو ساعتين لدراسة مقطع من الكتاب المقدس متبعا هذه الطريقة.

ويمكن تشبيه الأجزاء الثلاثة التي تتألف منها هذه الطريقة بالخطوات الأساسية الثلاث لدراسة الكتاب المقدس. (راجع الفصل الثاني من دليل الطالب).

في ما يلي تفسير لهذه الطريقة المعتمدة على التلخيص والأسئلة والتطبيق الشخصي.

### 1. تلخيص

- أ. دوّن ملاحظات حول مضمون المقطع الكتابي. وفسّر مضمون كل آية بأسلوبك الخاص. واحرص على دراسة كل آية على حدة.
- ب. دوّن رأيك الخاص المتعلق بالآيات التي تقوم بدراستها.

### 2. أسئلة

دوّن أي أسئلة قد تخطر في بالك حول المقطع الكتابي الذي تقوم بدراسته. واترك أسطرًا فارغة بين السؤال والآخر لكي تدوّن الأجوبة لاحقًا. ويمكنك طرح أسئلة حول كيفية تطبيق تعاليم هذه الآيات، والمشاعر التي انتابت الشخص المذكور في الآية لدى حدوث أمر معين، أو يمكنك طرح أسئلة تبدأ بكلمة "لماذا".

### 3. تطبيق شخصي

الهدف الرئيسي من هذا الجزء من دراسة الكتاب المقدس هو ذكر الأفكار كافة التي يمكن أن تراودك لتطبيق هذه الحقائق في حياتك اليومية. لا تنظر إلى هذا الجزء باعتبار أنه يقتصر على مجرد وضع أهداف والسعي إلى تطبيقها، وإنما دع أفكارك المبدعة تأتيك بشئ أنواع الطرق لتطبيق هذه

الآية في حياتك. بعد ذلك، اختر الطريقة التي تريد أن تبدأ باتّباعها في اليوم التالي أو اليومين التاليين.

- أ. عدّد الطرق المختلفة لتطبيق ما تعلّمته من دراسة هذا المقطع الكتابي.
- ب. اختر أمرًا واحدًا على الأقل يمكنك أن تطبّقه في اليوم نفسه (أو الأسبوع نفسه) وحدّد كيف ومتى وأين ومع من ستقوم بتطبيقه. وفي وقت لاحق قيّم العمل الذي قمت به.

## نموذج عن طريقة تلخيص/أسئلة/تطبيق شخصي - لوقا 5: 12-16

### 1. تلخيص

- العدد 12 (1) جاء رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا إلى يسوع قائلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». يتبيّن لنا هنا أنّ الرجل كان يدرك معنى الشفاء وقيّمته. وهو قال لنفسه: “ليس بهدف المنفعة الأناثية، لكن الله قادر أن يشفيني إذا كانت هذه مشيئته”.
- العدد 12 (2) هو لم يطلب من الله أن يشفيه.
- العدد 13 (3) فَمَدَّ يسوع يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أُرِيدُ فَاطْهَرُ». كانت مشيئة الله أن ينال الرجل الشفاء.
- العدد 13 (4) تَبِعَ كَلَامَ يسوع عملٌ فوريٌّ. "وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ".
- العدد 14 (5) لم يشأ يسوع أن يتم تضخيم عمليّة الشفاء هذه. فطلب من الرجل الأبرص الذي نال الشفاء أن يري نفسه للكاهن وأن يتبع القانون اليهودي لئتم الاعتراف بشفائه رسمياً. أمّا الدافع فهو أن “يكون شهادة لهم”. هناك هدف محدّد من ذهاب الرجل إلى الطبيب للتحقّق من شفائه، وهو أن يكون شهادة للطبيب والعاملين معه.
- العدد 15 (6) نمت شعبية يسوع بسرعة “فاجتمعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ” وأحضروا إليه المرضى لكي يشفوا من أمراضهم.
- العدد 16 (7) لكن غالبًا ما كان يسوع يعتزل في البراري ليصلي.
- العدد 16 (8) أظهر يسوع أهمية الاعتزال والتواصل مع الله.

## 2. أسئلة

- العدد 12 (1) منذ متى يعاني الرجل من البرص؟  
 (2) كم مرّة يمكنني أن أطلب من الله القيام بأمر ما لأجلي؟  
 (3) هل الله مستعد لتلبية احتياجاتي كلّها عندما أطلب منه ذلك؟  
 (4) كيف يمكنني أن أعرف ما إذا كان الله مستعداً لتلبية احتياجاتي؟  
 العدد 13 (5) بمّ شعر يسوع عندما شُفي الأبرص؟  
 (6) كيف يمكنني أن أعرف أن يسوع مستعدّ لشفاء شخص مريض؟  
 العدد 14 (7) لماذا أرسل يسوع الأبرص إلى الكاهن؟  
 (8) ماذا فعل الكاهن عندما جاء إليه الأبرص المشفي؟

## 3. تطبيق شخصي

- العدد 12 (1) يجب أن أتوقّع أن يكون الله مستعداً للقيام بأمر لأجلي.  
 العدد 13 (2) يجب أن أكون متفائلاً عندما أصلي.  
 العدد 12 (3) يجب ألا أطلب أموراً من الله.  
 (4) يجب أن أكتشف بدايةً ما إذا كان الله يريد القيام بالأمر.  
 العدد 14 (5) عندما أصلي، يجب أن أكون مستعداً للقيام بما يريد الله أن أقوم به.  
 يجب أن أطيعه.  
 (6) يجب أن أطيع القادة والقوانين في البلاد.  
 (7) إذا كنت مريضاً وشفاني الله، يجب ألا أخشى أن أذهب إلى الطبيب لكي يفحصني.  
 العدد 16 (8) يجب أن أقضي وقتاً في الصلاة بمفردي مهما كنت منشغلاً.

الهدف الشخصي: كلّ يوم هذا الأسبوع، سأشارك مع الأشخاص المحيطين بي آية من الكتاب المقدس استخدمها الله ليتكلّم إلى قلبي.  
 الهدف الشخصي: سأسأل الآخرين كيف لمسهم الله وسأدوّن ردود فعلهم.

## ب. حفظ آيات من الكتاب المقدس

### 1. ما معنى حفظ آيات من الكتاب المقدس

يعني الحفظ ببساطة تعلُّم الكلمات لكي تتمكن من تكرارها عن ظهر قلب. تصبح الكلمات مخزّنة في ذهنك لكي تتمكن من تذكُّرها (تكرارها) في أيّ وقت.

### 2. لماذا يجب أن تحفظ آيات من الكتاب المقدس؟

توجد طرق عدّة للاستفادة من حفظ آيات من الكتاب المقدس. تجد في ما يلي البعض منها.

- أ. تستعين بها لمقاومة التجربة
- ب. تستعين بها لحلّ مشاكلك
- ت. تساعدك على التفكير بطريقة إيجابية
- ث. تعدُّك لكي تلهج بكلمة الله
- ج. تستعين بها لتعدّك للشهادة عن الرب
- ح. تساعدك لتتعلّم أن يكون لك فكر الله. في رسالة رومية 12: 1-2 يأمرنا الله بتجديد أذهاننا، أي بأن نتعلّم أن نفكّر كما هو يريد منا أن نفكّر.

### 3. كيف يمكنني أن أحفظ آيات من الكتاب المقدس؟

لا توجد طريقة سحرية لحفظ آيات من الكتاب المقدس. فهذه عملية تدريجية تستلزم وقتاً ومثابرة، لكن قبل كلّ شيء، اهتماماً. في الواقع، العامل الأهم لحفظ آيات من الكتاب المقدس هو اهتمامك بهذا الأمر، وليس قدرتك على القراءة. هل تريد فعلاً أن تحفظ هذه الآية من الكتاب المقدس؟

إذا لم تكن تحفظ الكثير من الآيات مؤخرًا، فقد تجد صعوبة كبيرة في البدء بالقيام بالأمر، خصوصًا إذا كنت مدمنًا على المخدرات. فأحد الأعراض الجانبية الشائعة للإدمان على المخدرات هو فقدان الذاكرة على المدى القصير. قالت إحدى الطالبات في خدمة Teen Challenge إنَّها استغرقت ستَّة أسابيع لحفظ آية واحدة من الكتاب المقدَّس. لكنَّها ظلَّت تواظب على الأمر، وسرعان ما اكتشفت أن بإمكانها الحفظ بشكل أسرع.

عند محاولة حفظ آيات من الكتاب المقدَّس، من المستحسن لدى معظم الأشخاص تخصيص 10 دقائق في اليوم لمدة أربعة أيَّام لهذا الأمر، بدلًا من تمضية 40 دقيقة في يوم واحد. وإذا واظبت لأيَّام عدَّة على حفظ آية معيَّنة، فإنَّها تترك انطباعًا أكبر في ذاكرتك وتتمكَّن من تذكُّرها لفترة أطول. في ما يلي بضعة أفكار تساعدك على حفظ آيات من الكتاب المقدَّس.

### أ. اختر مقاطع كتابية بعناية

ثمَّة أشخاص يحفظون آية واحدة فقط في كلِّ مرَّة، ويتجاوزون مقاطع عديدة من الكتاب المقدَّس ويبحثون عن آيات منفردة لكي يحفظوها. لا بأس في ذلك، لكن من الأفضل (والأسهل) أن تحفظ مقاطع أو فصولًا من الكتاب المقدَّس. بهذه الطريقة، تستطيع أن تتعرَّف إلى السياق وتكوِّن فكرة كاملة عن المقطع الذي تقوم بدراسته في الكتاب المقدَّس.

ما هي الترجمة التي يجدر بك الاستعانة بها؟ لا توجد ترجمة مثلى واحدة تستعين بها لحفظ مقاطع من الكتاب المقدَّس. لكن حُذ بعين الاعتبار الأشخاص الذين قد ترغب في اقتباس هذه الآية لهم في وقت لاحق. إذا كانت هذه الآية مخصَّصة بشكل أوَّلي للكراسة، أي لإخبار غير المؤمنين عن يسوع، احرص على اختيار ترجمة يسهل على غير المؤمنين فهمها.



## ب. دوّن الآية على بطاقة صغيرة

دوّن الآية على بطاقة صغيرة وضعها في جيبك لكي تكون في متناولك وقت تشاء.  
تمرّن على حفظها في وقت فراغك.

الجهة الثانية

نموذج: الجهة الأولى

<p>كورنثوس 8: 11 الترجمة العربية المبسّطة للكتاب المقدّس</p>	<p>فَالآنَ، ائْتُمُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الاستعدادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الاستعدادُ الْآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ.</p>
--	---

## ت. احفظ 3 أو 4 كلمات من الآية في كلّ مرّة

بعد حفظ الكلمات الثلاث أو الأربع الأولى، انتقل إلى الكلمات الثلاث أو الأربع التالية.  
واستمرّ في إضافة 3 أو 4 كلمات في كلّ مرّة وسرعان ما ستتمكّن من حفظ الآية كاملة.  
اكتب الآية على ورقة لتري ما إذا كنت قد حفظتها جيّدًا.

نموذج: 2 كورنثوس 8: 11 ترجمة سميث وفاندايك

فَالآنَ، ائْتُمُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. /  
فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الاستعدادُ لِلْعَطَاءِ /  
وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، /  
لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الاستعدادُ الْآنَ /  
لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ / حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ.

### ث. احفظ الآية مع أشخاص آخرين

أطلب من شخص واحد قراءة الآية لكي يردها الجميع من بعده. كما ويمكنك الطلب من أعضاء الجماعة، كلٌّ بدوره، إعطاء كلمة من الآية.

### ج. احفظ صورة للآية في ذهنك (أو على ورقة)

إذا استطعت أن تتخيّل نفسك وأنت تتّمّ كلام هذه الآية، فقد يساعدك الأمر على حفظها. فمن الأسهل جدًّا أن تتذكّر صورة على أن تتذكّر كلمات.

أضفِ طابعًا شخصيًا على الصور لتبيّن ما ستفعله لكي تتّمّ كلام الآية.

في ما يلي نموذج عمّا جاء في 2 كورنثوس 8: 11 (الترجمة العربية المبسّطة للكتاب المقدّس)



فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الاستعدادُ للعطاءِ  
والرغبةُ فيه سابقًا،



فَالآنَ، أتموا العطاءَ أيضًا.



حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ.



لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أيضًا الاستعدادُ الآنَ

لإتمامِ هذهِ المهمّةِ

## ح. راجع الآيات دائماً

احرص على مراجعة الآيات التي حفظتها دائماً. سيساعدك هذا الأمر على عدم نسيانها بعد بضعة أيام. وتمثّل إحدى أفضل الطرق لامتحان نفسك بتدوين الآية على ورقة.

## 4. كيف يمكنني تحقيق الاستفادة الأكبر من حفظ مقاطع من

### الكتاب المقدّس؟

#### أ. ابحث عن طرق لربط هذه الآية باختبارتك اليومية

عندما تحدّثنا عن عمليّة تعلّم دراسة الكتاب المقدّس عبر تطبيقه في حياتنا الواردة في الصفحة 22 من دليل الطالب الذي بين أيدينا، تحدّثنا عن أهمية البدء بالمواقف المسيّبة للتوتّر في حياتنا لمساعدتنا على البحث عن مواضيع عمليّة في دراستنا للكتاب المقدّس.

إذا سبق لك أن أعددت قائمة بالمواقف المسيّبة للتوتّر، يمكنك البحث عن طرق لربط الآيات التي حفظتها بهذه المواقف. وابحث عن نواحٍ أخرى في حياتك تنطبق عليها هذه الآية. وكلّما اكتشفت هذه الروابط في حياتك اليومية، حقّقت استفادة أكبر من هذه الآية.

#### ب. طبّقها في حياتك!

الدافع الأهم الذي يكمن وراء حفظك آيات من الكتاب المقدّس هو إمكانيّة تطبيقها في حياتك. وليس لحفظ الآية أي قيمة فعليّة ما لم تقم بتطبيقها في حياتك! فعندما تحفظ آية من الكتاب المقدّس يصبح من الأسهل عليك أن تتذكّرها عندما تواجه موقفاً في حياتك اليومية يمكنك فيه تطبيق هذه الحقيقة العمليّة من كلمة الله.

أطلب من الله أن يساعدك على إيجاد المزيد من الطرق العمليّة لتطبيق كل آية حفظتها.

## ت. أطلب من الله أن يعلن لك آية خاصة بحياتك

غالبًا ما يكون لدى الكثير من خريجي خدمة Teen Challenge ومن الأشخاص الذين يخدمون الله منذ سنوات طويلة ما لا يقل عن آية واحدة من الكتاب المقدس أصبحت “آية خاصة بحياتهم” لأنهم ساعدتهم كثيرًا في مسيرتهم مع يسوع.

يمكنك أن تطلب من الله قيادتك لإيجاد هذه الآية في حياتك. ولا تنتظر أن تسمع صوتًا مدويًا من السماء لكن ابحث عن الآيات التي ساعدتك في حياتك.

## ث. احفظ أجزاء من مقاطع من الكتاب المقدس

يبدأ الكثير من المؤمنين الجدد مسيرتهم بحفظ آيات منفردة من مراجع مختلفة من الكتاب المقدس، ولا بأس في ذلك. لكن من المفيد أيضًا الانتقال إلى تحدٍ أكبر متمثل بحفظ مقاطع من الكتاب المقدس. وقد يتألف المقطع من آيات عدّة مثل أفسس 6: 10-18 أو بطرس 1: 3-9، أو فيلبي 2: 1-11.

ومن ثمّ يمكنك الانتقال إلى حفظ فصول كاملة من الكتاب المقدس. في ما يلي بعض الفصول الرائعة التي يمكنك حفظها.

مزمور 23	كولوسي 3	متى 5، 6، 7
1 يوحنا 1	يعقوب 1	1 تسالونيكي 4
	عبرانيين 12	1 كورنثوس 13

وإذا أردت فعلاً القيام بعمل جذريّ في هذا المجال، يمكنك أن تحفظ أسفارًا كاملة من الكتاب المقدس. نعم، يمكنك فعل ذلك! فلقد سبق لأشخاص مثلك أن فعلوا ذلك. وكان البعض منهم قد أدمن على المخدّرات لسنوات طويلة قبل أن يبدأ بالقيام بذلك. يمكنك البدء بالأسفار الآتية:

رسائل يعقوب، وكولوسي، وأفسس، وإنجيل مرقس.

يتحدّث كاتب المزمور عن قدرة كلمة الله على مساعدتنا.

مزمو 119: 9، 11 ترجمة سميث وفاندايك

بِمَ يُزَكِّي الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ.  
(11) خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِي إِلَيْكَ.

عندما نحفظ كلمة الله ونخبئها في قلوبنا، ننال قوّة لكي نقاوم التجارب ونتعلّم أن نقندي بيسوع في حياتنا.

### ج. حفظ آيات من الكتاب المقدّس يساعدك على تجديد ذهنك

في رسالة رومية 12: 2، يأمرنا الله بتغيير طريقة تفكيرنا. لدينا جميعًا فرصة للنمو في هذا المجال.

رومية 12: 2 ترجمة سميث وفاندايك

وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ  
إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

لن يلمس الله ذهنك لمسة سحرية لكي يجدّه. بل عليك أن تقوم بالأمر بنفسك! اقرأ الآية مجدّدًا. لم تقل الآية: “صلّ واطلب من الله أن يجدّ ذهنك”. بل هذا ذهنك أنت. والله يطلب منك أن تجدّه بنفسك. وهو سيساعدك، لكن عليك أن تقوم بالعمل بنفسك. تتمثّل إحدى أعظم الطرق لتطهير ذهنك من أفكار الإثم باستبدالها بآيات سبق أن حفظتها. في كلّ مرّة تظهر أفكار الإثم في ذهنك، قاومها مستخدمًا الآيات التي حفظتها.

### ح. تأمّل في الآيات التي حفظتها

في الجزء التالي من دليل الطالب، سننطرق إلى الخطوات العمليّة التي يمكنك اتّخاذها لكي تتأمّل في كلمة الرب. وكلّما تأمّلت في مقاطع الكتاب المقدّس التي حفظتها، تعلّمت أكثر من الله.

## ت. التأمل في كلمة الله

### 1. ما هو التأمل؟

وفق قاموس المعاني، تعني كلمة "تأمل" "الاستغراق الذهني أو حالة يستسلم فيها الإنسان لما يمرّ في خاطره من معانٍ وأفكار، تفكير متعمّق في موضوع يتطلّب تركيز الذهن والانتباه".

في مراجع عدّة في الكتاب المقدّس، ورد ذكر التأمل في كلمة الله. يعني هذا أن تلهج بآيات الكتاب المقدّس في ذهنك ومشاعرك وإرادتك، وأن تجعل كلمة الله جزءًا من حياتك، وأن تجعل حقّ الله جزءًا من أفكارك ومواقفك ومشاعرك وأفعالك.

يمكن تشبيه التأمل بكيفية اجترار البقرة طعامها. فبدايةً، هي تمضغ الشعير أو العشب بسرعة وتبتلعه. ثمّ تجلس وتسترجع الطعام المجترّ (يبدو المشهد شهياً!) وتقوم بمضغه مجدّداً. وبينما تقوم بمضغ الطعام مجدّداً، تستمدّ القيمة الغذائية منه لمساعدته على النمو. هذه هي الطريقة التي خلق بها الله البقرة! ألسنت مسروراً أن الله خلقنا بنظام هضميّ مختلف؟

لكن يمكن تشبيه تناول الطعام الروحي إلى حد كبير بطريقة تناول البقرة طعامها. فعندما تدخل كلمة الله إلى أذهاننا، نستطيع أن نسترجعها وأن ندرسها لكي نتعلّم كل ما يريد الله أن نتعلّمه منها. عندئذٍ، تدخل إلى أعماق قلوبنا ويصبح لها تأثير أكبر على حياتنا، خصوصاً عندما نبدأ بتطبيق تعاليمها في أنشطتنا اليوميّة.

### 2. ما الفرق بين الحفظ والتأمل؟

في ما يلي طريقة تفسير بعض المؤمنين الجدد للفرق بين الحفظ والتأمل.

- أ. الحفظ هو مجرّد المعرفة أمّا التأمل فيعني أن تجعل الأمر جزءاً منك.
- ب. الحفظ هو معرفة الأمر معرفة سطحيّة أمّا التأمل فيعني أن تسمح له بالتغلغل إلى أعماق ذهنك لكي تجعله جزءاً من أفكارك.

ت. الحفظ يعني أن تتمكن من اقتباس الأمر أمّا التأمل فيعني أن تفكر فيه مليًا لكي تفهمه.

إدًا، يتجاوز التأمل عمليّة الحفظ. يمكنك أن تحفظ مقطعًا من الكتاب المقدّس وأن تجمع معلومات إضافية في ذهنك. أمّا التأمل في هذا المقطع فيعني أن تسمح لكلمة الله بالعمل في حياتك لكي تعيّرَكَ.

### 3. لماذا يجب أن أتأمل في كلمة الله؟ (ما هي الفوائد؟)

لا يعد الله بإعطاء بركة مميّزة للأشخاص الذين يحفظون كلمته. لكنّه يقطع وعودًا رائعة للرجل الذي يجعل التأمل في حقائق الكتاب المقدّس جزءًا منتظمًا من حياته.

- أ. تنجح في ما تفعله. يشوع 1: 8
- ب. كل ما تصنعه ينجح. مزمور 1: 2-3
- ت. تزداد حكمة ومعرفة. مزمور 119: 97، 100
- ث. يصبح لديك سلطان على الخطيئة والتجربة. مزمور 119: 9، 11
- ج. تصبح أكثر شبهًا بالله في مشاعرك وأفكارك وأعمالك.

### 4. كيف يمكنني التأمل في كلمة الله؟ (طرق التأمل)

يخبر الملك داود الذي ملك على اسرائيل حوالي أربعين سنة في العهد القديم كيف أنّه كان يتأمل في كلمة الله نهارًا وليلاً. اقرأ المزمور 1: 2-3. وإذا استطاع ملك كثير الانشغالات أن يجد وقتًا للتأمل في كلمة الله، فمن المؤكّد أنّه يمكنك أنت أيضًا أن تجد وقتًا للقيام بهذا العمل المهم. في ما يلي بعض الاقتراحات لمساعدتك على البدء بالتأمل في كلمة الله.

## أ. احفظ مقاطع من الكتاب المقدس

إذا أردت الحصول على تفسير حول كيفية حفظ آيات من الكتاب المقدس، راجع الملاحظات الواردة في الصفحتين 34-40 من دليل الطالب.

نموذج: يعقوب 1: 2

ترجمة سميث وفاندايك إْحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَفْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

## ب. نقّ ذهنك من أيّ أفكار خارجية دخيلة

أطفئ أجهزة التلفاز والراديو والهاتف وألعاب الفيديو. وتوقّف عن التفكير في المشاكل التي تواجهها والأنشطة التي تقوم بها خلال اليوم.

## ت. ركّز انتباهك على جزء صغير من الآية

نموذج: "...إْحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ... " يعقوب 1: 2 (ترجمة سميث وفاندايك)

## ث. تأمّل به في ذهنك

نموذج: ما معنى أن "تحسبه كلّ فرح"؟

## ج. تأمّل به في مشاعرك

نموذج: كيف يمكنني أن أظهر "فرحي" من خلال مشاعري؟ هل توجد أوقات يمكنني أن أكون خلالها فرحًا من دون أن أشعر بالفرح؟ إذا كان الجواب نعم، متى؟ وكيف؟

## ح. تأمّل به في إرادتك

نموذج: هل أريد أن أكون فرحًا عندما أواجه التجارب؟ كيف يمكنني أن أظهر فرحي؟



متى يجب أن أكون فرحًا؟ (تجد الجواب على هذا السؤال في الجزء المتبقي من الآية:  
 “حِينَمَا تَفْعُونَ فِي تَجَارِبِ مُتَنَوِّعَةٍ”)

لدى الإجابة على السؤال الثالث، يمكنك تطبيق هذه الخطوات للإجابة على الأسئلة نفسها  
 لدراسة الجزء المتبقي من الآية، “...حِينَمَا تَفْعُونَ فِي تَجَارِبِ مُتَنَوِّعَةٍ”

نموذج: تأمل به في ذهنك

ما المقصود بـ “التجارب المتنوعة”؟

ما هي التجارب التي أمرّ فيها؟

ما معنى أن أفرح عندما أقع في تجارب متنوّعة؟

### خ. امزج التأمل بالصلاة

صلِّ طالبًا من الروح القدس أن يريك عمق حقائق الآيات التي تتأمل فيها. واسأله أن يمنحك  
 أفكارًا حول كيفية تطبيق كلمته في أفكارك ومواقفك ومشاعرك وأعمالك.

### د. أهمية التكرار

التأمل عبارة عن نشاط يمكن تكراره مرارًا لدى دراسة المقطع الكتابي نفسه. ويمكنك محاولة  
 التأمل في المقطع نفسه ما لا يقلّ عن مرّة واحدة في اليوم طوال أسبوع كامل. وستتفاجأ بالأمور  
 الجديدة التي يعلمك إياها الله حتى بعد التأمل بالمقطع نفسه. وسترى بعد التأمل في المقطع نفسه  
 أكثر من عشرين مرّة لمدة ستّة أشهر، أنك تستوحي منه أفكارًا جديدة في كلّ مرّة.

### ذ. إدراج التأمل ضمن طرق أخرى لدراسة الكتاب المقدّس

في هذا الدرس، ناقشنا طرقًا عديدة ومختلفة لدراسة الكتاب المقدّس. بعد الانتهاء من دراسة  
 الكتاب المقدّس، خصّص وقتًا للتأمل في ما درستّه. قد يساعدك الأمر على الغوص بشكل أعمق في  
 كلمة الله وترسيخها في قلبك.

## كلمة أخيرة حول كيفية دراسة الكتاب المقدس

تكمُن أهمية دراسة الكتاب المقدس في تطبيقها في حياتك الشخصية، وفي تعلّمها لكي تستعين بها في حياتك، فتصبح الإنسان الناجح الذي يريد الله أن تكونه. جاء في رسالة أفسس 2: 10 "لأننا نحنُ عمَلُهُ، مخلُوقين في المسيح يسوع لأعمالٍ صالحَةٍ، قد سبق اللهُ فأعدّها ليكي نسلُك فيها". عندما ندرس الكتاب المقدس نتعلّم المزيد عن هذه "الأعمال الصالحة" التي يريد الله أن نسلُك فيها اليوم.

احرص على أن تقرن دراستك للكتاب المقدس بصلوات كثيرة. يمكنك أن تضفي نوعًا من التنوع وعمقًا جديدًا على وقت الصلاة بإعلان المقاطع التي درستها في الكتاب المقدس مصليًا إيّاها في محضر الله. وبينما تثبت نظرك على يسوع، تتعلّم أن تصبح الإنسان الذي يريد منك أن تكونه.

## 2 كورنثوس 8: 11

عندما تقرأ هذه الآية في ترجمات مختلفة، تستطيع أن تكون صورة واضحة عن كيفية مساعدة هذه الترجمات إياك على تكوين صورة أوضح عما تتحدث عنه هذه الآية.

ترجمة سميث وفاندايك

وَلَكِنْ الْآنَ تَمِّمُوا الْعَمَلَ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّهُ كَمَا أَنَّ النَّشَاطَ لِلِإِرَادَةِ، كَذَلِكَ يَكُونُ التَّتْمِيمُ أَيْضًا حَسَبَ مَا لَكُمْ.

الترجمة العربية المبسطة للكتاب المقدس

فَالآنَ، أَمِّمُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ الْآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ .

الترجمة العربية المشتركة للكتاب المقدس

تَمِّمُوا الْآنَ هَذَا الْعَمَلَ لِيَكُونَ التَّتْمِيمُ عَلَى قَدْرِ الرَّغْبَةِ.

ترجمة الحياة للكتاب المقدس

إِنَّمَا الْآنَ أَكْمِلُوا الْفَيْئَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْتَعِبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمِلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ.

ترجمة الكتاب الشريف

فَالآنَ كَمِّلُوا هَذَا الْعَمَلَ، فَيَتَنَاسَبُ التَّنْفِيدُ مَعَ الْحَمَاسِ وَالرَّغْبَةِ. وَأَعْطُوا مِمَّا عِنْدَكُمْ.

## علامات على وضع الأهداف المناسبة من التطبيق الشخصي لحقّ الكتاب المقدّس

1. **إنّها بسيطة.** عدم ترك أي شكّ في ذهنك حول ما ترغب في إنجازه.
  2. **إنّها محدّدة.** إعلان الهدف بوضوح. أحياناً كثيرة، تكون أهدافنا عامّة جداً. فعلى سبيل المثال، إذا وضعت أمامك هدف "الاقتراب أكثر إلى الله"، فهذا الهدف عام جداً. لذا، فمن الحكمة أن تحدّد أمرًا واحدًا تقوم به لكي تزداد اقترابًا إلى الله. واجعل منه أول هدف لديك. وعندما تتمكّن من تحقيقه، اتّخذ لك هدفًا آخر يعزّز الأوّل ويجعلك تتقدّم في علاقتك بالله. لذا، كُن دائمًا مباشرًا ومحدّدًا في صياغة كلّ هدف. واحرص على ألا يكون معقّدًا عبر حصره بعمل واحد.
  3. **إنّها مجدية.** إنّها مرتبط بحياتك اليوم. فالهدف الذي يقول: "إذا صرت غنيًا، سأذكّر أن أعطي 50 دولارًا للكنيسة كلّ يوم أحد" ليس هدفًا مجديًا لأنّه لا يمكنك أن تفعل شيئًا لتحقيقه الآن. وعندما تصبح غنيًا، يمكنك وضع أهداف متعلّقة بثروتك. يجب أن يستند هدفك إلى أمور تعلم أنّه يمكن أن تتحقّق في حياتك اليوم. كما يجب أن يؤدي إلى التغيير الذي ترجو أن يتحقّق في حياتك.
  4. **إنّها عمليّة.** هل يمكنك تحقيقها اليوم؟ الهدف الذي يقول، "في كلّ مرّة أتعرّض للتجربة، أدرك أنّ الشيطان هو الذي يجربني" يبدو هدفًا جيّدًا، لكن هل هو عملي؟ هل تملك القدرة على القول لنفسك إنّ الشيطان يجربك في اللحظة التي تبدأ فيها التجربة؟ يبدو هذا الهدف روحيًا، لكن قد يكون مبالغًا به. فربّما لا يستطيع المؤمن الجديد التغلّب على التجربة من المحاولة الأولى.
- ابدأ بوضع أهداف بسيطة وقصيرة يمكنك إتمامها في يوم واحد. يمكنك مثلًا أن تضع الهدف الآتي: "اليوم، سأعدّ قائمة بكلّ المرّات التي أتعرّض خلالها للتجربة". يمكنك أن تجعل هذا الهدف أكثر تحديداً عبر ذكر نوع واحد من التجارب. يمكنك القول مثلًا: "...عندما أتعرّض لتجربة التفوّه بالشتائم".

5. **يمكن قياسها.** هل يمكنك قياس هذا الهدف: “اليوم سأزداد اقترابًا إلى الله”؟  
 ليس هذا الهدف مكتوبًا بطريقة تجعل من السهل عليك قياسه. إذا كنت حريصًا على إحراز تقدم، دَوِّن هدفك بطريقة تسهّل عليك قياس تقدمك نحو تحقيقه. فالهدف الآتي “اليوم، سأعدّ قائمة بالمرّات التي تعرّضت فيها للتجربة” هو هدف قابل للقياس. وعندما تُعدّ القائمة، تستطيع أن تكمل النشاط القابل للقياس.

في ما يلي أربعة أسئلة يمكنك أن تطرحها بينما تدوّن هدفك:

- ما الذي سيتمّ قياسه؟
- ما هي الأداة التي سيتمّ استخدامها لقياسه؟
- كيف يمكنني أن أسهّل عمليّة القياس؟
- كيف يمكن لشخص آخر أن يقيس تقدّمي؟

6. **إنّه يساعدك.** الهدف الكلّي من وضع أهداف من التطبيق الشخصي هو مساعدتك على الاقتراب إلى الله. فكّر في المستقبل. بينما تدوّن هدفك اسأل نفسك: “كيف سيساعدني هذا الهدف على النمو؟” وبينما تسعى إلى تحقيق كلّ هدف، هل يمكنك أن ترى كيفيّة مساعدته إيّاك لتصبح مؤمنًا أفضل؟